Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



ارتميت فى فراشى ، وقد تآمرت على حواسى ، كان فكرى يفكر فيها ، وقلبى يخفق لطيفها ، وكبدى تهفو إليها ، وكل جارحة من جوارحى تحن إليها وتشتهيها ، وبقيت فريسة لأفكارى تعذبنى وتضنينى ، وفى ذلك الهدوء الذى هيج مشاعرى ، رن التليفون ، فهرعت إليه ، فإذا بها تقول فى صوت متهدج هز كيانى :

ـــ حسين ، نمت ؟

ـــ لا يا مرجى ، لم يطف النوم بعينى .

ـــ وأنا لا أستطيع النوم ، انتابتنى وساوس وأفكار .

وكدت أضعف وأبثها وجدى ، وأشكو إليها كربى ، ولكنى كبحت جماح نفسى ، وقلت لها وأنا أكافح ما بى ، وأغالب قلبى :

ـــ نامى يا مارجى ، وأتمنى لك أسعد الأوقات .

وأغمضت عينى ، ولكن النوم نأى عنى ، واستيقظت مشاعرى ، وراحت الخواطر التى تدور حول الاعتراف لها بحبى تتولد فى رأسى ، وتنمو وتشتد ، وقلبى يغذيها بالإحساسات التى تتدفق منه حارة فوارة ، حتى أحسست خورا يدب فى عزيمتى ، ودموعا تبلل مقلتى . وبينا أنا فريسة لأفكارى سمعت طرقا على الباب ، فنهضت مسرعا وفتحته ، فوجدت مرجريت واقفة وفى وجهها عبوس ، وفى عينيها دموع ، فتطلعت إليها مشدوها ، وهى تدخل لأول مرة إلى حجرتى ، ودموعها تجرى على خديها ، وارتمت على مقعد قريب من فراشى ، فدنوت منها . وقلت لها فى صوت أشبه بالصوت المنبعث من خشب يتكسر :

ـــ ماذا يا مرجى ؟

ـــ لا تتركنى ، خذنى معك ، لن أستطيع أن أعيش بعيدة عنك .